

## مَحْكَمَةٌ

شَكَانِي لِلْهَوَى وَهُوَ خَصْمِي وَصَاحِبُهُ وَقَاضِيهِ  
فَأَيْنَ الْعَدْلُ؛ وَأَنْتَ غَرِيمِي وَكَافِلُهُ وَالْحَاكِمُ فِيهِ  
تِلْكَ مَظْلَمَتِي الْيَوْمَ؛ وَالْحُكْمُ هُنَا بَاطِلٌ يَتِيهِ  
يَا قَاضِي الْقَضَاةِ؛ الشَّوْقُ؛ وَالْبُعْدُ مَنْ يُعَادِيهِ  
مَسَافَاتُ الْعَقْلِ غَائِبَةٌ وَفِي الْقَلْبِ حَاضِرَةٌ تُنَادِيهِ  
نِيرَانُ اللَّهْفَةِ زَاهِرَةٌ؛ عَلَيَّ جَائِرَةٌ؛ وَتُوَاسِيهِ  
كَلَامُهُ عَهْدٌ وَفِعْلُهُ ظُلْمٌ؛ شَاهِدَةٌ مَعَهُ؛ وَمُحَامِيهِ  
وَعَدَا الْحُكْمُ؛ فَمَنْ الظَّالِمُ وَالْمَظْلُومُ فِيهِ  
أَمْ فِي الْحُكْمَيْنِ مَهْزُومَةٌ؛ بِلَوْعَةِ الْمَنْفِيِّ حِينَ تَنْفِيهِ  
فَأَعَانِقُ صَمْتِي مَجْبُورَةٌ وَصَخْبُ الْعَدْلِ يُعَزِّيهِ  
فَلَا جَازَتْ الْيَوْمَ شَكَاةٌ وَلَا حُكْمٌ سَائِدٌ يُرَاضِيهِ